

عن تأملات الكاتب الجريئة. كنت أفكر بالزائرة - ابتساماتها،
نبرات صوتها العميقة والصادفة، والغموض الغريب الذي يحوم
حولها، هي لو كانت في السابعة عشرة عند اختفاء والدها فإنها
اليوم في السابعة والعشرين - فترة عذبة، يبدأ الشباب خلالها
يتخلى عن ذاتيته وتجعله التجارب أكثر رصانة. استغرقت في
تأملاتي إلى ان بدأت أفكار خطيرة تقتحم عزلتي فنهضت مسرعاً
إلى مكتبي وانغمست بجديّة في قراءة آخربحث حول علم الأمراض،
ذلك انني لست سوى طبيب في الجيش رجله ضعيفة وكذلك حسابه
في المصرف، فكيف أجرؤ على التفكير في هذه الأمور؟ ليست هذه
الشابة إلا وحدة أو عاملاً في قضية - لا أكثر. حتى لو كان مستقبلي
قاتماً، فمن الأفضل بالطبع مواجهته بجرأة بدلاً من محاولة إنارته
بسراب الخيال المخادع.